

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ * إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ * قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ [يس: ١٣ - ١٥]

هذا هو التقليد الذي سار عليه منكرو السنة، فليس لهم من قدوة إلا
مكذبو الرسل، وليس لمكذبي الرسل من إمام إلا الشيطان، الذي يدعو حزبه
ليكونوا من أصحاب السعير.

وقد حكى عنهم القرآن هذه المقولة في سور أخرى كالاعراف والفرقان
والقمر وغيرها، من السور التي فيها قصص الأنبياء ومما حكاه عن مشركي العرب
من رفضهم لرسالة محمد ﷺ، قوله عز وجل:

﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ
السَّحَرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣]

وقولهم عن القرآن في بيان رفضهم له:

﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر: ٢٥]

فهل ترى من كبير فروق بين مكذبي الرسل، وبين منكري السنة المطهرة. ١؟
إنهم - جميعا - مكذبون للرسل في أصول ما جاءوا به، وفي فروعه.

* * *